Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلى الرغم من أن الكتاب جاء فى أجزاء ثلاثة، فإننى سأكتفى بذكر أمثلة محدودة من الجزء الأول وحده، ومما قاله فى هذا الشأن:

وصف الكاتب حمامات إيران وما تتسم به من عفونة ومياه آسنة، ثم انتقل إلى وصف حمامات مصر، حيث قال: أما حمامات مصر فالمياه محفوظة وبعيدة عن كل تلوث حيث تنساب من الصنابير، وهكذا تتدفق المياه الباردة وكذلك الساخنة من الصنابير غاية فى الصفاء والنقاء، تنساب من جانب حيث يستحم المصرى، بينما تندفع المياه المستخدمة من جانب آخر.

وفى مقارنة بين ما يتعلمه المصرى فى المدرسة وما يتعلمه الإيرانى فى الكتاتيب، يقول الكاتب:

لقد زار إبراهيم بيك أحد الكتاتيب فى مدينة قزوين الإيرانية، وسأل الشيخ عما يتم تدريسه للتلاميذ، فأخبره الشيخ بأنهم يتعلمون الألف باء وجزء عم وأجزاء أخرى من القرآن الكريم. أما الكبار فيدرسون الكلستان والبوستان وأشعار حافظ وما شابه ذلك من أشعار.. ثم سأله الشيخ عما يدرسه الطلاب فى مصر، فقال له إبراهيم بيك: إنهم يدرسون إلى جانب ما ذكرت علوما حديثة كالجغرافيا والهندسة والحساب وغيرها من العلوم الحديثة.

وإذا انتقلنا إلى وسائل المواصلات، نجد الكاتب يتحسر على انعدام السكك الحديدية فى إيران تقريبا، حيث لم تكن بها فى ذلك الوقت إلا مسافة سبعة أميال فقط وهى المسافة التى تربط بين مدينة طهران ومزار الشاه عبدالعظيم بضاحية الرى القديمة جنوبى طهران، وقد تحسر لأنه قطع المسافة من مشهد إلى طهران على حد قوله فى ستة وثلاثين يوما.